

## شرح فضل الإسلام (30) الشرح الأول - الشيخ سعد بن شايم

### الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. وصلنا الى نهاية باب الاول بفضل الاسلام. شيخ الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. واليوم نقرأ في الثاني وهو باب وجوب الدخول - 00:00:00

قولي في الاسلام الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه وعلى الله افضل الصلاة واتم التسليم. اما بعد فقال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب غفر الله لنا وله. باب وجوب الدخول في الاسلام - 00:00:30

وقول الله تعالى ومن يبتغى غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. وقوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله تعالى وان هذا صراطى مستقىما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - 00:00:50

قال مجاهد السبل البدع والشبهات. وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. اخرجاه وفي لفظ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:01:10

وللبخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امتى يدخلون الجنة الا من ابى قيل ومن يأبى؟ قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. وفي الصحيح عن ابن عباس - 00:01:30

رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم ومبتغ في الاسلام جاهلية ومطالب دم امرى مسلم بغير حق يهري قدمه. رواه البخاري. قال ابن تيمية قوله - 00:01:50

جاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة. اي في شخص دون شخص كتابية او وثنية او غيرهما من كل مخالفة لما جاء به المروسلون. وفي الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه قال يا معاشر القراء - 00:02:10

استقىموا فقد سبقتم سبقا بعيدا. سبقتم. سبق. نعم. استقىموا فقد سبق سبقا بعيدا فان اخذتم يمينا وشمالا فان استقىتم فقط سبقته ساقط عندك؟ نعم فان استقىتم فقد سبقتم كلمة فين استقىتم - 00:02:30

ليست في هنا قال في الصحيح صحيح البخاري وكلمة فان استقىتم ليست في البخاري. من غيره نعم اما في بعض الروايات لكن ليست البخاري. نعم. يا معاشر القراء استقىموا فقد سبقتم سبقا بعيدا. فان اخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا - 00:03:00

وعن محمد بن وعن محمد بن واضح انه كان يدخل المسجد انه يعني اه حذيفة رواه محمد بن واضح في كتاب البدع ان حذيفة كان يدخل نعم الظمير يعود على حذيفة - 00:03:30

نعم. انه كان يدخل المسجد فيقف على الحلق فيقول فذكره. وقال يقول يا معاشر القراء الى اخره وقال وقال ابنا ابن عبيبة عن القائل محمد ابن واضح نعم ابنا ابن عبيبة - 00:03:50

عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال قال عبدالله يعني ابن مسعود ليس عام الا والذى بعده شر منه لا اقول عام امطر من عام ولا عام اخصب من عام ولا امير خير من امير. لكن ذهاب علمائكم وخياركم - 00:04:10

ثم يحدث اقوام يقيسون الامور بارائهم فيهدم الاسلام ويسلم. احسنت. هذا الباب اورده المصنف عقده المصنف رحمه الله في بيان الدخول في الاسلام جملة وتفصيلا. الدخول في الاسلام جملة كدين عام وترك ما سواه من الاديان تفصيلا في جزئياته وفروعه لان - 00:04:30

الاسلام اسلام. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اليمان بضع وسبعون شعبة. اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماتة اماتة الذى عن الطريق والحياة شعبة من اليمان. فيقال للجزء من الاسلام والجزء من اليمان ايمان - 00:05:00

فهنا يجب الدخول في الاسلام جملة وتفصيلا وكل بحسبه اما الدخول في جملة الاسلام فهذا كما قال الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. ويفسرها الحديث من - 00:05:20

امروا هذا ما ليس منه فهو رد. من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. يعني لن يقبل منه تدين محدث عبادة محدثة ليست مشروعة غير غير مردودة. فقوله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين - 00:05:40

من يريد دينا غير الاسلام لن يقبل منه. لا دين كتابي ولا وثني ولا غيره. ومن يبتغي غير شريعة الاسلام عبادة يعني لم تشرع في الاسلام لن يحدث صلاة يحدث عبادة يحدث نوعا من الصيام نوعا من الذكر نوعا لن يقبل منه ولذلك - 00:06:10

هذا قاعدة في رد البدع. وهو في الآخرة من الخاسرين في هذا العمل. وان كان دينا غير الاسلام فهو في النار مع الكفار. وان كان شرائع محدثة غير شرائع الاسلام فبحسبها كما - 00:06:40

قال النبي صلى الله عليه وسلم وكل ضلاله في النار. كل بدعة ضلاله كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وهو في الآخرة من الخاسرين. فهي ذنوب متوعدة عليها في النار. فان كانت كفرا - 00:07:00

فهي صاحبها خالد مخلد في النار. كفرا اكبر او شركا اكبر. وان كانت دون ذلك من المحدثات فهي بحسب قدرها قد تكون من المحدثات الكبائر وقد تكون دون ذلك. من البدع دون ذلك فهي متفاوتة. البدع هي من قبيل الذنوب - 00:07:20

هي البدع من قبيل الذنوب لكنها اشد لانها آآ تشريع لانها تشريع قال تعالى امش لهم شركاء وشرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله المبتدأ تحت مشيئة الله ان كانت بدعته غير كفر وشرك فهو صاحب ذنب وقد يكون ذنبا - 00:07:40

بدعة كبيرة وقد تكون صغيرة. تختلف البدع البدع منها ما هو كبير ومنها ما هو صغير. والاصل ان هكذا لكن قد يكون لان البدع قسمها العلماء الى بدع اصلية وبدع اضافية - 00:08:10

الاصلية هي احداث شيء من اصله. شيء لم يشرع من اصله. والاضافية هو آآ ان يضاف الى البدع عفوا الى العبادة شيئا بصفتها او زمانها او مكانها تقييدها بشيء مطلقة تقييد فيضاف اليها - 00:08:30

مع ما لم يشرع في الصفة او في الزمان او في المكان وهذا فهذه البدع الاضافية هي من قبيل الذنوب لكن ايضا تتفاوت. نعم. بدعة يحدث مثل صلاة الرغائب. مثل الاحتفال بليلة الاسراء والمعراج. هذه اصلية من اصلها احدثت ما لها في الشرع اصل. ما لها في الشرع - 00:08:50

بدع اضافية اصل العبادة موجود لكن يغير يحرف يزداد فيها ينقص منها تغير التي شرعت وهكذا. وقوله تعالى الدين عند الله الاسلام. وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيار بينهم. ومن يكفر بآيات الله - 00:09:20

فان الله سريع الحساب. ان الدين عند الله الدين الذي ارتضاه الله. بعموم هو الاسلام والدين الذي يتدين الناس به ويتبعون الله به هو شرائع الاسلام. وما سواه فليست من الاسلام - 00:09:50

يعني لو انسان احدث مسلم صالح احدث عبادة لم يشرعها الله فلا يقبلها الله لان ليست اسلاما وان كانت من احسن الاشياء يعني شيء اجتهد فيه ظاهره انه وانه قربة وانه كذا. فلا يقبل. وليس من الاسلام. لانه ليس دينا شرعه الله. انما الدين محدث - 00:10:10

ابتدعه صاحبه فليس دينا وسيعقد الشيخ فصل للبدع بباب شكر. قال وقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم واصاكم به لعلكم تتقوون قال مجاهد السبل البدع والشبهات. هذا الاثر المجاهد - 00:10:40

يفسر معنى قوله ولا تتبعوا السبيل. وان هذا صراطي هو الاسلام. فاتبعوه وحوبا. لا يجوز الخروج عنه لا يجوز الخروج عن الاسلام. هو الصراط المستقيم. الذين امرنا بذلهم وسؤال الله الثبات عليه اهدا الصراط المستقيم - 00:11:10

صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذا هو الصراط المستقيم. هو الاسلام فسره العلماء بالاسلام بالقرآن فسره بمحمد صلى الله عليه وسلم. فسره بابي بكر وعمر فسره بالسنة. صراط مستقيم. صراط مستقيم. سنة النبي صلى الله عليه وسلم -

وسروره بيكر وعمر فسروه بالصحابة. كل هذا صحيح. لأن القرآن دستور الاسلام، ولا اسلام بلا قرآن. ولا ن محمد صلى الله عليه وسلم داعية الاسلام. ولا اسلام الا باتباعه. قال عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول - 00:11:50

ولا تولوا عنه وانتم تعلمون. ولا يأيها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تولوا التي في النور. وان تطيعوه وما على الرسول الا البلاغ المبين. وان تطيعوه تهتدوا - 10:12:00

فهنا وان تطيعوه شرطية. ان شرطية تطيعوه فعل الشرط تهتدوا جواب الشرط ومفهومها ان من لم يطعه لا يهتدى. لا يهتدى. والله عز وجل اخذ الميثاق على الرسول اذا اخذ الله ميثاق النبىين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم - 00:12:40

تؤمنن به ولتنصرنـه. قال أقررتم وأخذتم على ذلـكم أصرـي عهـدي يعني ؟ قالـوا أقرـنا. قال فـاشهـدوا وـاـنا معـكم الرـسـل اـخـذ الله عـلـيـهـم  
المـيثـاقـ انه اذا بـعـث مـحـمـد صـلـى الله عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـم اـحـيـاءـ اـنـهـ اـنـ يـتـعـوـهـ وـيـؤـمـنـواـ بـهـ وـيـنـصـرـوـهـ 00:10-13:10

اسیکنی اکڈ اڈا بیٹ کھنڈ سئی ایڈد تھیڈ وسٹم وسٹم اسیکن ایڈ ایڈم ان یہ بیٹوو ویوسونو پک ویسٹرزو

فكيف بمن سواهم؟ ويجب الدخول في هذا الدين ولا يقبل إلا هذا الدين. إن هذا الدين أشرعيه التي شرع الله عز وجل جاءت في الآيات قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم إلا تشركوا به شيئاً وبالوالدين. الآيات التي ذكر الله عز وجل وما حرم في المحرمات -

00:13:30

أَتَهُنْ تَالِكَانُونَ ٠٠:١٤:٥٠

ياتي شخص ويقول لكل ثبٰي شريعة - 00:14:00

يُكفي كل من تَعَدَّدَ لَهُ وَأَخْلَصَ لَهُ وَاتَّبَعَ شَرِيعَةَ رَسُولِ مِنَ الرَّسُولِ إِنْ يَقْبَلَ مِنْهُ؟ إِبْرَاهِيمَ لَا يَقْبَلُ. نَصَا قَاطِعُوا إِجْمَاعَ الْعِلْمِ تَامَ إِنْ لَا يَقْبَلُ  
منه وهو كافر مشرك من لم يتبع النبي عليه الصلاة والسلام بنصوص هذه الآيات بأجماع السلف - 00:14:20

وَالْمُؤْمِنُونَ هُمُ الْأَوَّلُونَ مَنْ يَنْهَا كَفَرَ الظَّالِمُونَ

وجهه صلى الله عليه وسلم. كانوا لم ينزل عليهم التشريع بأنهم يستفیدوا من الكتب السابقة وكذا - 00:14:40

ویزور یا ویسکوپ می‌باشد که از این دستگاه می‌توان در میان میکروسکوپ و پرتوگرافی و این روش را انتخاب کرد.

## ابیصاء ولو

عليهم الميثاق وانه هذا الكتاب المنزل كما قال عز وجل في وصفه انه مهيمن على ما سبقه من الكتب اصدق الله وقاظ عليهما. يعني

مستقيماً فاتبعوه وصفه الله في بالاستقامة في آية كثيرة تقول انتي هداني ربى الى صراط مستقيم دينا قيماً ملةً إبراهيم حنيفاً وما كانوا عليه منك

00:16:30 - هم ناس که: فاین زانعه‌ای فاین مادرعه‌ای

يعني لا تكن في شك منهم او يكون فيك انهم ينazuون ويقولون نحن عندنا كتب وبعثت فينا رسول وكانت عندهم الصحف اليهود  
الصادرة والالحادى عشر المحمدية والمردمية من نسخة ابن ابي القاسم هذا كلامه كلام الراطفت الله - 00:16:50

الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك 1439هـ

شخص ويقول والله انه هؤلاء لهم شرائع وهؤلاء بعثت فيهم انباء وain يذهبون ابدا. كل ما في ايديهم منسوخ باطل لاغي نسخ بهذا القول، ومحكنا فلات محمد والمتى حملنا على الملة - 30:17:30

الطرق السبيل هو الطريق. قوله عز وجل وابن السبيل يعني وابن الطريق. المسافر. فسماه الله سبلا قال لكل قال مجاهد السبل البدع والشبهات. نعم. بدع لأن الشبهات والبدع هذه هي الطرق. كل ما احدثت - 00:17:50

فهو سبيل لكتها ليس من سبيل الله. وهنا قال في الصراط المستقيم قال صراطي وحده قال في السبل جمع ذكرها بصيغة الجمع لأن السبل كثيرة كما في حديث ابن مسعود انه قال خط - 00:18:10

رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ مستقيما. وخط عن جنبي الصراط الخط خطوطا ثم وضع يده على الصراط الأوسط وقال الخط الأوسط وقال هذه صراط الله. وهذه السبل على كل سبيل منها شيطان يدعوك إليها - 00:18:30

فهو صراط مستقيم تلك سبل عليها شياطين. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على ثلاث على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. افترقت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحد. ستفترق هذه الامة - 00:18:50

على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قالوا الجماعة. في الحديث الآخر قال هي من كان على من على مثل ما انا عليه اليوم - 00:19:10

واصحابي فهنا هذه الفرق هي سبل والنادي سبيل واحد يا من كان على مثل ما كان عليه النبي صراط واحد. صراط مستقيم. وذكر في القرآن عز وجل الصراط ثلاثة - 00:19:20

في سورة الفاتحة ثلاثة صراط الذين انعم الله عليهم ووصفه باهله وقال اهدا صراط الذين انعمت عليهم وصفه باهله ووصف الصراط الظال بوصفين صراط الشروط الظاله بوصفين مجملين غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يعني غير طريق المغضوب عليهم ولا طريق الظالين - 00:19:40

فوصف بوصف مجمل صفة اليهود هو اهل الغضب والصفة الثانية صفة اهل الضلال صفة الصراط المستقيم وصف الله وصفه باهله وهم اهل الايمان اهل الاسلام الذين ذكرهم الله عز وجل في قوله في سورة النساء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين - 00:20:20

والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما. وذلك الله وصف الصراط في كتابه عدة انصاف وصفه باهله وصفه بافعال اهله ووصفه بما امر به ومنه عنه ووصفه وذكره - 00:20:50

وحده مثل لما هنا في سورة الانعام ذكر قلتها لو ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذى القربى واليتامى الى اخره. هذه اوامر ونواهي هي في شرائع الصراط. ما حل وما حر - 00:21:10

ولا تقتلوا اولادكم خشية علائق نحن نرزقهم واياهم ثم لا تقربوا مال اليتيم التي بالتي الا بالتي هي احسن حتى يبلغ اشدده. وهكذا واوفوا بالعهد. فهنا الشرائع مرة بهذا ومرة بهذا. المهم فوصف الصراط الظال السبل المنحرفة - 00:21:30

بصفة اجمالية باهله صفة المغضوب عليهم. ما مشكلتهم المغضوب عليهم؟ انهم يعلمون ولا قال عز وجل وما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم باغيا بينهم هم عندهم علم. هم عندهم لكنهم عاندوا. ولذلك عاندوا الانبياء. وهم يؤمنون بهم - 00:22:00

يقولون لموسى ارنا الله جهرا. ويقول لهم ان الله يملك ان تذبحوا بقرة فيقولون كذا وكذا صفات للذكى الله في المعاندة. لذلك قال الله عز وجل عنهم فباءوا بغض على غصب. فغضب الله عليهم. كتب عليهم غضبه الى يوم القيمة - 00:22:30

وضررت عليهم الذلة والمسكنة. الصفة الثانية صفة الاجمالية صفة النصارى وهو الجهل. الظال الظالين جهل كل من شابههم في الجهل عبد الله على جهل فهو على الصراط الضالين. وكل من علم وعاند من اهل البدع والمحاذفات. عرفوا الحق وعاندوه فهم - 00:22:50

فيه من صفة اليهود. اذا صفة من على الصراط المستقيم الذين علموا عملا كما قال عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله دين النافع ودين الحق العمل الصالح - 00:23:20

عن التدين الحق. فهو مبني على علم وعمل. ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها تبع شريعة واضحة ولا تتبعه الذين لا يعلمون الجهل لهم اهواه وقال عز وجل لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا. يعني اتبع الشريعة التي - 00:23:40

انزلت عليك. والمنهج الذي شرع لك. ولا تتبعوا السوء فتفرق بكم عن سبيله مهما كان السبيل صغيرا اذا كان منحرفا عن سبيل الاسلام فانه يبعد كان اللي يفرق عن الاسلام ولو كانت بدعة صغيرة. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلال -

00:24:10

كل بدع صغيرة او كبيرة ضلاله. لانها انحراف عن ظلاله وزيخ ولان مآلها الى الكبير نعوذ بالله. وما مآلها الى الزيف القلوب. قال عز وجل فلمما زاغوا ازاغ الله قلوبهم قال النبي صلى الله عليه وسلم -

كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله فهذا كله يدل على انه اي محدثة ولو صبر ولو قلت لا يأتي شخص بدعة حسنة وبدعة سيئة. فهي بدعة. وتسبب الزيف. يقول الله تبارك وتعالى فليحذر -

الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنه. او يصيبهم عذاب اليم. فتنه قال هي الانحراف الزيف تطلق على الشرك قال الامام احمد اتدرى ما الفتنة؟ الفتنة الشرك. لماذا ان يحصل في في قلبه زيف. فيوصله الى الشرك. اما الشرك الاكبر او الشرك الاصغر. يوصله ان -

00:25:40

يتخذ مع الله مشرعا ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم هاديا يتبعه اذا احدث عارض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيقع في الشرك. يقع في هذا الشرك -

00:26:10

اذا زاغ عن امره فليحذر الذين يخالفون عن امره. فلا يظن بعض الناس ان الامور سهلة الزيف. فتفرق بكم عن سبيله ولو كانت يسيرة. ذلك العلماء يشددون على لزوم السنة. يشددون على الاعتصام بالكتاب والسنة. لان -

00:26:30

الامر ليس ما الذي حصل في الامة هذا الافتراج وهذا التخلف وهذا الكفر والشرك والرفض والتصوف وعبادة القبور عبادة بدون الله عبادة او ثان تعبد من دون الله. ما السبب في هذا؟ هو الزيف اليسيير. انشق حتى كبر. وهو اتخاذ طريق -

00:26:50

طريق الظالين وطريق المغضوب عليهم معاندة السنن معارضة الادلة معارضة العلماء المصلحين واتخاذهم انه للدين ويعارضونهم ويعاندون الادلة فاتخذوا طريقة المغضوب عليهم. والعبادة على جهل طريقة النصارى ولذلك حصل ما حصل. وتبقى الطائفة القليلة من هذه الامة. وهم الطائفة الذين قال النبي صلى الله عليه وسلم عنهم -

00:27:10

لا تزال طائفة من امتى على الحق منصورة. لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم الى قيام الساعة. وقال الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. وقال في الفرقة الناجية هم الجماعة. مع انهم قلة. والطائفة المنصورة اتفق العلماء -

00:27:40

على انهم اهل العلم اهل الحديث لذلك الامام احمد يحيى ابن نعيم جماعات قال هم اهل الحديث وليس المعنى انهم فقط حملت الحديث لا المقصود من كان على اعتقاد اهل الحديث وهو لزوم السنة سواء كان محدثا او عاميا ما دام على السنة -

00:28:00

وهو من اهل الحديث هذا مرادهم لما قالوا اهل الحديث يقصدون به من اتباع علماء الحديث. لان اهل الحديث كانوا هم الذين على السنة خالفهم اهل الجاه التجهم واهل الرفض واهل الاعتزال واهل الرأي خالفوهם واهل القدر على خلاف -

00:28:20

عقيدته للحديث واهل الحديث تمسكوا به فقها واعتقادا ولزموا الاثر ولذلك على السنة وهم المعتبر عنه هم بالسلفيين لانهم تمسكوا بها صاروا على اثار السلف. البخاري رحمه الله في كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة -

00:28:40

لما امر قال وقول النبي صلى الله عليه بوب عليه باب قال واو قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتى على الحق قال وهم اه و قال وهم اهل العلم. وهم اهل العلم -

00:29:00

ولا يعني باهل العلم كل من ادعى العلم. تكلمنا في هذا في الدرس الدروس الماضية. لا المقصود به العلم بالسنة. متبوعين للسنة. هم الذين وصفهم الله عز وجل باهل الصراط المستقيم. على علم عملوا بالعلم. فهم -

00:29:20

الذين على السبيل السنة. اهل العلم ومن تبعهم فهو منهم. ومن تبعهم فهو لم يكن من اهل العلم لانه حتى في مسائله في القبر الذي يسأل عنها في القبر من ربك وما دينك وما هذا الرجل الذي بعث -

00:29:40

يجيب بما تعلم. من اين تعلم ان رب الله عز وجل نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ودين الاسلام؟ ان كان عالما تعلم من الكتاب والسنة. وان كان اميا فمن العلماء الذين امره الله بسؤالهم اسألوها لذكر ان كنتم ولذلك يقال في -

00:30:00

المنافق او الفاجر الذي لا يجحب يظرب ويقال له لا اقل لا ادرى سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته فيقال له لا دريت ولا تلقيت.  
يعني لا دريت تعلمت ولا تبعت العلماء - 00:30:20

لا دريت ولا اتبعت العلماء. تابعوا العلماء ناج معهم. تابع العلماء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا ملعونة. ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والا وعالماً ومتعلم - 00:30:40

فمن تبع العلماء فهو ناجم معهم فهو لما يقولونه واهل الحديث طائف المنصورة يعنون بهم على اعتقاد اهل الحديث. اهل العلم يعنون بهم اهل الاعتقاد اهل العلم. واي علم علم الكتاب والسنّة. ليس علم الكلام ولا علم الضلاله ولا علم الجهالة. العلوم التي - 00:31:00  
لا تقرب من الله. علم الكتاب والسنّة. العلم قال الله قال رسوله. قال الصحابة هم اولو العرفان طيب في في قوله عز وجل والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. وان الله لمع المحسنين. هنا قال - 00:31:30

ولنا جمع وهنا قال فتفرق بكم عن سبيله افرده. فكيف يكون هنا جمع وهناك افرد الجمع الافراد هنا على ذكر اصل الاصراط في الجملة اسلام الكلام عنه كاصل وقوله لنهي الذين جاهدوا لنهدينهم سبلنا السبل الى هذا - 00:31:50

في ذلك الاصراط. لأن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان قال من ان في الجنة ثمانية ابواب من كان من اهل الصلة يدعى من باب الصلوة ومن كان من اهل الصيام يدعى من باب ومن كان من اهل الريان ومن كان من اهل الزكاة يدعى من باب الزكاة - 00:32:20  
وكان من باب اهل الجهاد يدعى من باب الجهاد هذه السبيل. ليست سبل محدثة هي سبل شرعاها الله. فمن الناس من يكثر ويعرف بكثرة الصيام. فيدعى من ذلك. ومنهم من يعرف بكثرة - 00:32:40

صدقة يدعى من ذلك. من هذا الباب ومنهم من يدعى من جميعها. قال ابو بكر هل على احد من ظير ان يدعى منها كلها قال نعم واظنك منهم. قال لا يا ابي بكر واظنك يعني ليس علي ظل. ممكناً ان يدعى منه وانت منهم. قد يكون - 00:33:00

جامعاً لابواب الخير هذه السبيل فيدعى منها. وجاء في الحديث حديث عمر الذي في صحيح مسلم من توضاً فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمداً عبده ورسوله الا فتحت له ابواب - 00:33:20

الثمانية يدخل من ابيها شاء. فإذا العبد آآ السبيل هذه السبيل داخل الاصراط وهي ايش؟ ابواب الطاعات. كما قال الرجل يا رسول الله ان شرائع قد كثرت عليه هذه السبيل شرائع الاسلام سبل الاسلام فيه وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم الایمان بضع وسبعون شعبة - 00:33:40

هذه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا هذا يدل على ان العبد اذا جاهد في طاعة واحلص وصدق ان الله يوفقه ايش؟ لجميع هذه السبيل يعنيه عليها فيسدده ذلك وصاكم به لعلكم تتقوى. اذا استقام الانسان على - 00:34:10

هذه الشريعة حصلت له التقوى. حصلت له التقوى. بمعانها التي ذكرناها في الدرس الماضي انها بمعنى وقاية من النار ومن عذاب الله وبمعنى ايش؟ الصدق والاخلاص وبمعنى الموافقة الشرع تقوى الله في - 00:34:40

امل ثم قال عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اخرجه يعني البخاري وفي لفظ قال من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد هذا اخرجه مسلم. وعلقه البخاري. علقة البخاري - 00:35:00

وكلاهما صحيح. والحديثان يدلان على قضيتين. القضية الاولى في الاحاديث. من احدث شيء ليس من دين الله. احدثه احدث تشريعاً فهو مردود والثاني في العمل. ولو لم يحدثه ولو كان محدثاً من قبله فانه مردود - 00:35:20

واي عمل سواء كان في في العبادات او في المعاملات. اذا فعمل عملاً في معاملة مخالفة الشرع فهو مردود اذا عمل عبادة مخالفة هذا يدل على انه تفسر هذه الآية تفسر هذا الحديث يفسر الآية ومن يتغى غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه - 00:35:50

وكان الحديث الاول والله اعلم يكون في في البدع الاصلية يعني احداث بدع من اصلها من اصلها بدعة كله والثاني في البدع الاضافية يعني قد يكون الاصل العمل موجود لكن يعمل فيه شيئاً اضافياً - 00:36:20

ايه يا رد من عمل عملاً ليس عليه امرنا الامر هنا بمعنى الهدي والشريعة والشأن امر الشأن لانه يطلق على الشأن ويطلق على الامر يطلق على الشأن ويطلق على الامر ضد النهي. امرنا يعني شأننا وهدينا وسنتنا - 00:36:50

قالوا للبخاري عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم كل امتی يدخلون الجنة الا من ابى قالوا يا رسول الله ومن يابى قال من اطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى هذا ادخله في باب الدخول وجوب الدخول في الاسلام وهذا يشمل اه -

00:37:10

اه الدخول في في شرائع الاسلام لانه قال امتی هذا ان كان المقصود بالامامة الاجابة يعني الذين لان الامامة تطلق ويراد بها امة الدعوة الذين بعث في دعوتهم صلی الله علیه وسلم وبعث صلی الله علیه وسلم من يومبعث - 00:37:30  
ها بو عيسى ایش؟ الى العرب خاصة لجميع الثقلین الانس والجن. العرب والعجم. كما قال النبي صلی الله علیه وسلم بل كما قال عز وجل وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. فهو لجميع العالمين. وقال - 00:37:50

الصلوة والسلام بعثت الى قال كان النبي صلی الله علیه وسلم يبعث في قومه ووعلت الى الاحمر والاسود. يعني ایش؟ الى الجميع الانس والجن الى الجميع. هذا اذا اذا قلنا ان كل امتی يدخلون الجنة الا من ابى فاذا كان اباء الدخول في الاسلام فهذا - 00:38:10  
الكافر وان كان محسوبا من امة محمد صلی الله علیه وسلم انه بعث اليه فيعاقبون على عدم طاعته. يعني الامم السابقة الذين لم يتبعوا موسى يعاقبون الذين عصوا موسى عصوا عيسى الانبياء. يعاقبون على كفرهم ومعصيتهم لذاك النبي - 00:38:50

اما الذين بعثوا بعث فيهم النبي صلی الله علیه وسلم او ارسل اليهم من بعد بعثته فيحاسبون على كفرهم وعلى عدم طاعتهم محمد صلی الله علیه وسلم ومن سبقوهم من الانبياء. وكفرهم اغلظ. لانهم عصوا جميع الرسل - 00:39:10

لكن قال من اطاعني دخل الجنة. من اسلم واطاعه صلی الله علیه وسلم ومن عصاني دخل الجنة هذا على انه اطاعه في دخول الاسلام. المعنى الثاني وهو الظاهر انه ایش؟ كل امتی - 00:39:30

الذين استجابوا لاهل الاسلام يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن ابى قال من اطاعني من المسلمين في كل ما امرت به واجتنب ما نهيت عنه دخل الجنة. ومن عصاني فيما هو - 00:39:50

واجب الطاعة فيه دخل النار استحق دخول النار لانه عصى. ومن عصى رسول الله صلی الله علیه وسلم يعذب. موعود بالعذاب كما قال النبي صلی الله علیه وسلم كلها في النار الا واحدة. كلها في الفرق هذا موعوده بالعذاب - 00:40:10

وليس المعنى انها كلها كافرة. لان لان مخالفتها تختلف. هذه الفرق منها ما هي مخالفة الكفر والشرك فهي في النار. منها ما صاحبها معدور لشبهة او تأويل. ومنها من هو غير معدور. فهي من من نصوص - 00:40:30

الوعيد كما ذكر شيخ الاسلام وغيرهم. فهذا يدل على وجوب الدخول في الاسلام جملة وتفصيلا. وان من لم يطع الرسول صلی الله عليه وسلم او موعود بأنه لا يدخل الجنة. حديث الذي يليه حديث ابن عباس في صحيح البخاري - 00:40:50

عن قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ابغض الناس الى الله ثلاثة ملحد في الحرم يعني الذي يميل عن الحق في حرم مكة يميل عن الحق في حرم مكة. قال عز وجل ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم - 00:41:10

مجرد الارادة. والالحاد الميل يعني ملحد مائل عن الحق الى المعاشي والذنوب. وكأنها اذا كان ابغض الى الله وقرن ابتغاء سنة

الجاهلية ومضرط الدم لقتل المسلم كان والله اعلم انه الحاد يعني انتهاك حرمات الحرم. انتهاك حرمات الحرم. ليس - 00:41:30

مجرد معاشي وان كانت المعاشي في في الحرم اشد منها في غيرها فكانه يعني يقتل في الحرم. ينتهك حدوده. من امن دخله كان

امن ولا ويؤمنه وهكذا او يعمل الكبائر في الحرم الزنا السرقة الاشياء الكبائر هذه الحاد - 00:42:00

مبتع في الاسلام سنة الجاهلية. هذا الذي اراد الشيخ اورد فيه اورد الحديث لاجله. وذلك اورد كلام شيخ الاسلام. قوله هذا في كتاب اقتضاء الصراط المستقيم قوله سنة الجاهلية يندرج فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة. كتابية او وثنية - 00:42:30

او غيرهما. او غيرهما من كل مخالفة لما جاء به المرسلون. يدخل في قوله مبتع في الاسلام سنة الجاهلية يعني المحدثات طريقة

الجاهلية كل ما ليس بكتاب فاتبعها ولا تتبع - 00:42:50

والذين لا يعلمون هذى جاهلية. كل ما هو ليس على هدي الاسلام فهو جاهلية. قال عز وجل ان يتبعون الا لظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى. هذا هو الحق. فيقول شيخ الاسلام يدخل - 00:43:10

فيها كل جاهلية مطلقة او مقيدة. فسرها مطلقا مقيدة في شخص دون شخص مثل قوله النبي صلى الله عليه وسلم اربع من امتي من امور الجاهلية او من امر الجاهلية الطعن في الانساب والفخر بالاحساب - 00:43:30

والنياحة على الميت والاستسقاء بالنجوم. فهذا يقول تبقى فيها الى قيام الساعة. ومن هي من امور الجاهلية كون الناس يتفاخرون في احسابهم وبعدهم على بعض وهو نهى عن الفخر ان الله اوحى - 00:43:50

ان تواضعوا حتى لا يبغي بعضكم احد على احد. تفاهم طعن في الانساب اطعن في سعد نسبة ووضيع او او في نسبة وهو صحيح النسب او يطعن فيه. هذى كلها من امور الجاهلية وتبقى في هذه الامور. من امور الجاهلية - 00:44:10

هذا ابغض لكن مبتغ في الاسلام سنة الجاهلية. يريدها ان تبقى يظهرها يشرعها يتحملها ويتحمس لها يريد هذا يظهر في احكام عرفية احكام قانونية بغير ما انزل الله كل ما هو يريد العادات الجاهلية يريد ان تنتشر. هذا اعظم اعظم من الذي يقع فيها.

الذى يقع فيها قد - 00:44:30

ال المسلم في في شيء من الجاهلية. بل قد يقع الرجل الصالح. ابو ذر رضي الله عنه قال لبلال او غيري يا ابن السوداء اول عبد له فجاء وذكر ذلك قال اعيرته بامه؟ انك امرؤ فيك جاهلية - 00:45:00

ما هي هذه الجاهلية؟ التعبير المعايير التي ذكر الله انها من اسماء الفسق. قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم رجال للرجال قوم في لغة العرب بمعنى الرجال ولا نساء من نساء - 00:45:20

عسى ان يكن خيرا منهم ولا تلمزوا انفسكم ولا تناذروا بالألقاب ولا تلمزوا انفسكم ولا تناذروا بالألقاب بئس الاسم بعد اليمان. اسماء الالقاب هذه تناذر يعني المعايير. نبذ الالقاب الذم الانذار - 00:45:40

الذى له لقب ذنب هذا نبذ يسمى. واللمز معروف الهماز اللماز لكن ما هذا سماه الله قال بئس الاسم الفسق بعد اليمان يعني بعد اسماء اليمان كما قال عز وجل هو - 00:46:00

معكم المسلمين من قبل وفي هذا. سماكم هذا اسم المسلمين. سماه المسلمين. قال النبي صلى الله عليه وسلم المؤمنين المسلمين عباد الله. يعني ولكن كونوا عباد الله اخوانا. ها؟ وكونوا عباد الله - 00:46:20

يا اخوانا المسلمين المؤمنين عباد الله يعني هذى اسماؤكم اسمكم المسلمين المؤمنين اسمكم عباد الله مو القاب واثياء مثل ما حيحصل الان التناذر بسميات في الناس الا من سمي نفسه هذا الذي جعل له حزب وسمى نفسه بحزبه هذا هو الذي نبذ نفسه. اما ان ينبذ شخص لم اه بشيء - 00:46:40

لم يرتطع ولم يقبل يقبل هذا من منا مما نهى الله عنه. اسماء اسماء اليمان التي على المؤمن الصالح التقى. وهكذا التي سمي الله بها المؤمنين. ثم نهى عن - 00:47:10

سوء الظن ثم قال ان اكرمكم ولكن جعلناكم شيئا يا ايها الذين امنوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم. يا ايها يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا - 00:47:30

ان اكرمكم عند الله اتقاكم. لماذا آآجعل الله الشعوب والقبائل حتى لا يأتي شخص ويظن ان هذه للمفاحرات وكذا لا الى التعارف لما تقول انا من كذا انا الفلانى هذا التعارف ليس للتفاخر - 00:47:50

ليس للتفاخر ان اكرمكم عند الله اتقاكم. فخر والكرامة عند الله وان كانت ليس للفخر وانما لبيان من هو الذي هذا عند الله. المهم انها ومبتدع في الاسلام سنة الجاهلية. عادة من عادة الجاهلية طريقة من طرق الجاهلية. فهذا ايش؟ ابغضها - 00:48:10

لا الله الا الله. فاذا جعل ذلك خرج عن مسمى الاسلام. خرج عن ايش؟ عن وجوب الدخول في الاسلام. دل على ان كل ما هو يخرج عن شعب الاسلام انه محرم. لان من ابتغى في في الاسلام سنة الجاهلية دخل في البدع. دخل في - 00:48:30

دل على انه ابغض الناس الى الله. ومضطرب ومضطرب دم امرئ عند بالتنوين مضطرب ولا مطلب؟ بالتنوين. المهم محتمل التنوين. او بالاضافة طلب دم امرئ مسلم بغير حق ليهريق دمه يعني قتله فهذا من اشد حدث - 00:48:50

هذا يحتاج لى بعده يحتاج الى جلسة لان اذن المؤذن او لا؟ اذا اذن نقف عند هذا اثر حذيفة وما بعده نقف عنده. والله اعلم وصلى

الله وسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:49:20

00:49:40 -